معلومات البحث
الاستلام:2019/4/20
القبول:2019/5/15
تاريخ النشر:2019/7/30

أثر برنامج حسي حركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية الحركية لدى أطفال الإعاقة العقلية المتوسطة (القابلين للتدريب)

د. النحوي طاهر/ الجزائر .جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد
laghouattahar@gmail.com

الملخص

إن الإنسان بطبيعته يفرح عندما يولد له مولود جديد، حيث أن فرحته لا تقدر بأي ثمن، عندما ينظرون ازدياده سليم معافى إذ ينتظرونه بفارغ الصبر، وإن خيبة أملهم عندما يستقبلونه مولودا معاقا غير قادر على تأدية بعض أو أغلب المهام بنفسه، وذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة، وتتمثل مؤشرات حضارة وإنسانية الأسرة في مدى تقبله وعنايته وتربيته وتوفير له إمكانات العيش والنمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعده في تكوين شخصيته واندماجه في المجتمع وخدمته، حيث أن نظرة المجتمع وموقفه تجاه هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يولد بها أو اكتسبها بعد ذلك في حياته هو العامل الذي يحول هذا الضعف إلى إعاقة.

وتتفرع هذه الأخيرة إلى تصنيفات وأنواع متعددة، منها الإعاقة العقلية والتي تكمن في عجز في الأداء الوظيفي للقدرات العقلية ويعبر عنها بمعامل الذكاء المتدني عن سبعين درجة الذي يصاحبه تدني في السلوكات التكيفية حيث يفتقر الطفل المتخلف عقليا إلى ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات الحسية ويرجع ذلك إلى مشاكل في الإدراك الحسي الحركي وإلى نقص في الكفاءة الوظيفية للقدرات العقلية، ويمكن أن تلعب الألعاب الحركية دورا كبيرا في تنمية وتحسين تلك القدرات حيث يرى Adler أن اللعب مرآة لحاجات الطفولة وهو الوسيلة من خلاله يدرك العالم من حوله ويؤكد العالم بياجيه على ضرورة وجود دافع داخلي يدفع الطفل المعاق إلى التعلم لكي يتحرر من قيود الإعاقة كون اللعب سلوك حيوي وفطري.

الكلمات االمفتاحية:برنامج حركي, القدرات الادراكية, الاطفال

Astract:

A man is naturally happy when a new child is born. His joy is not appreciated at all costs, when he sees his growth sound healthy and eagerly waiting for him, and their disappointment when they receive a child who is handicapped is unable to perform some or most of the tasks himself, for genetic or acquired reasons And the indicators of the civilization and humanity of the family in the extent of acceptance and care and education and provide the potential for living and comprehensive growth from all aspects, which helps in the formation of personality and integration in the community and service, as the view of society and its attitude towards this category of special needs that generated or acquired then in His life is the factor Which turns this vulnerability into a disability. Hence, the process of developing the cognitive abilities of the mentally handicapped is a difficult and difficult process because of the need for the child to be active and active in the learning process. Any physical or organic viewer that reduces the activity of the child will be a barrier between him and the focus or contribute continuously to the learning process

keywords: motor program, cognitive abilities,children

1- المقدمة:

إن الإنسان بطبيعته يفرح عندما يولد له مولود جديد، حيث أن فرحته لا تقدر بأي ثمن، عندما ينظرون ازدياده سليم معافى إذ ينتظرونه بفارغ الصبر، وإن خيبة أملهم عندما يستقبلونه مولودا معاقا غير قادر على تأدية بعض أو أغلب المهام بنفسه، وذلك لأسباب وراثية أو مكتسبة، وتتمثل مؤشرات حضارة وإنسانية الأسرة في مدى تقبله وعنايته وتربيته وتوفير له إمكانات العيش والنمو الشامل من كافة الجوانب مما يساعده في تكوين شخصيته واندماجه في المجتمع وخدمته، حيث أن نظرة المجتمع وموقفه تجاه هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يولد بها أو اكتسبها بعد ذلك في حياته هو العامل الذي يحول هذا الضعف إلى إعاقة.

وتتفرع هذه الأخيرة إلى تصنيفات وأنواع متعددة، منها الإعاقة العقلية والتي تكمن في عجز في الأداء الوظيفي للقدرات العقلية ويعبر عنها بمعامل الذكاء المتدني عن سبعين درجة الذي يصاحبه تدني في السلوكات التكيفية (سهير محمد سلامة شاش ، 2010 ، ص41)

حيث يفتقر الطفل المتخلف عقليا إلى ضعف القدرة على التمييز بين المثيرات الحسية ويرجع ذلك إلى مشاكل في الإدراك الحسي الحركي وإلى نقص في الكفاءة الوظيفية للقدرات العقلية، ويمكن أن تلعب الألعاب الحركية دورا كبيرا في تنمية وتحسين تلك القدرات حيث يرى Adler أن اللعب مرآة لحاجات الطفولة وهو الوسيلة من خلاله يدرك العالم من حوله ويؤكد العالم بياجيه على ضرورة وجود دافع داخلي يدفع الطفل المعاق إلى التعلم لكي يتحرر من قيود الإعاقة كون اللعب سلوك حيوي وفطري.

(سيلد بيتر ، 1981، ص50)

وأشار الروسان إلى أن الأطفال المعاقين ذهنيا لديهم قصور واضح في النمو الحركي وما يتضمنه من مهارات مثل المشي والتوازن وغيرها من المهارات الحركية التي تتطلب التحكم والتوافق العضلي العصبي، ويؤدي هذا القصور للمعاقين ذهنيا إلى ضعف واضح في الإدراك، فلا يتمكن من ترتيب المثيرات الموجودة في بيئته بالشكل الملائم أو حتى على تصنيفها وتحليلها بالشكل الذي يتبادر إلى ذهن الفرد غير المعاق مما يجعله غير مدرك لمفردات عديدة في بيئته، وكيفية التعامل معها.

(مهند جبران موسى وآخرون ، 2014، ص762)

المشكلة:هل للبرنامج الحس الحركي تأثير في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة القابلين للتدريب؟

الأسئلة:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الحفاظ على التوازن لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق؟

الأهداف: إن كل دراسة علمية وموضوعية في مجال البحث العلمي لا تتم إلا في وجود أهداف محددة يصبو إليها الباحث ، فمن خلال هذه الدراسة، وبعد تحديد متغيرات الدراسة ومؤشراتها وأبعادها وما يليها من خطوات، نهدف إلى تحقيق نتائج موضوعية مرغوبة نذكر منها:

- محاولة البحث حول تأثير البرنامج الحس الحركي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية.

- محاولة تقييم مستوى هذه الفئة وإبراز دور التربية الحركية في معالجة المشاكل الصحية والبدنية و... لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عموما وذوي الإعاقة العقلية خصوصا.

- محاولة اكتشاف ميول ورغبات ذوي الإعاقة العقلية وتحفيزهم نحو ممارسة الأنشطة الحركية.

– محاولة اكتساب خبرة معرفية ميدانية حول ما تعاني منه هذه الفئة من مشاكل من خلال الاحتكاك بهم.

– محاولة تعميم الفائدة في ميدان البحث العلمي و الارتقاء به في معهدنا والاستفادة من نتائجه.

الفرضيات: للبرنامج الحس الحركي تأثير على تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية–الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة القابلين للتدريب

1– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

2– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

3– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الحفاظ على التوازن لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

المصطلحات الواردة في البحث:

– البرنامج الحسي– الحركي: التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأنشطة سواء كانت حسية أو حركية تقام للأطفال المعاقين عقليا خلال فترة زمنية محددة، بهدف إكساب الطفل بعض المهارات والقدرات الإدراكية يحتاجها للتعامل والتعايش مع نفسه واندماجه في المجتمع.

– الإدراك: ليس مجرد انطباع الأشياء في الذهن، ولكنه عبارة عن استجابة معينة فالإحساسات الراهنة تستخدم فيها الخبرات السابقة، كما تتأثر باتجاهات الفرد وأسلوبه في الحياة.

(عبد المجيد منصور وآخرون، 2001 ، ص318)

أو الإدراك هو القدرة على تحليل المعلومات الحسية (بصريّة، سمعيّة، حركيّة) وإعطائها معنى كما يشكل الإدراك الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التعلم المعرفي. وترتبط صعوبات الإدراك بصعوبات الانتباه ارتباطا وثيقا .

– الإدراك الحسي: هو العملية التي يصبح فيها المرء واعيا على الفور لشيء ما ويقال للإدراك حسيا عندما يكون ذلك الشيء الذي نعيه على الفور هو الشيء الذي يؤثر في إحدى أعضاء الحس لدينا

(صالح قاسم حسين ، 1982، ص162)

– وهو العملية التي يجرى من خلالها تعرف المثيرات الحسية القادمة من الحواس، وتنظيمها وفهمها

(حسن الحارث عبد الحميد ، 2006، ص114)

وفي التعريف الإجرائي: يمكن تعريفه بأنه اكتشاف الفرد للأشياء بحواسه وتعرفها بعقله تلقائيا.

– الإدراك الحركي: التعريف الإجرائي: هو وعي الطفل المعاق للحركة التي يقوم بها، عند أدائه لسلسلة من الحركات العضلية المتناسقة التي تنجح في أداء مهمة معينة.

– القدرات الإدراكية الحسية: التعريف الإجرائي: هو قدرة الجهاز العصبي للطفل المعاق عقليا على نقل المعلومات الحسية إلى الدماغ وترجمتها وتنظيمها لتتحول إلى إدراك.

– القدرات الإدراكية الحركية: هي صفات مكتسبة من المحيط ويكون التدريب والممارسة أساسا لها، وتتطور حسب قابلية الفرد الجسمية والحسية والإدراكية ومن هذه الصفات يطلق عليها المهارة، الرشاقة، التوازن، المرونة. (وجيه محجوب ، 2002، ص117)

وتعرف أيضا بأنها صفات للحركة الإنسانية التي تؤدي من المتعلم أو اللاعب وخاصة في المستويات العليا. (ناهده الدليمي، 2008، ص73)

وهي القدرات التي تمثل التفاعل والتكامل بين كل من الوظائف الحركية والوظائف الادراكية في السلوك الإنساني. (راتب أسامة كامل ، 1999، ص42)

وفي التعريف الإجرائي: هو إثارة المستقبلات الحسية الموجودة في العضلات والأعصاب والمفاصل فهي تزود العقل بالمعلومات الحسية بما يجب أن تفعله أجزاء الجسم عند القيام بتنفيذ أية حركة.

– الإعاقة العقلية: الإعاقة العقلية هي انخفاض أساسي في مستوى الذكاء يظهر في أي وقت من ميلاد الطفل وحتى البلوغ ويصحبه تأخر في النضج أو فشل في التعليم أو صعوبة في التكيف الاجتماعي.

(أميرة طه بخش ، 2000، ص6)

وتعرفها الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في 1994 على أنه قصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن 18، وتتمثل التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيف يمثل مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل.

(فاروق الروسان ، 2003، ص21)

التعريف الإجرائي: هو نقص أو تخلف أو بطء النمو العقلي لشخص ما، الأمر الذي يؤدي إلى تدني في مستوى ذكائه وتكيفه الاجتماعي والمعيشي، بحيث لا تتناسب قدراته العقلية مع عمره الزمني.

الدراسات المشابهة:

– الدراسة الأولى: كانت الدراسة تحت عنوان فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط بدولة الكويت، قامت بها الباحثة عذاري عبدالله العيسى، وكان هدفها من الدراسة هو التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط في مرحلة الروضة (المرحلة التحضيرية) في مدرسة التربية الفكرية (بنين) بدولة الكويت.

وقد قامت بدراسة الفرضيات التالية:

– يؤدي تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط إلى وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد المجموعة التجريبية بين متوسط درجات الاختبار القبلي ودرجات الاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي.

– يؤدي تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لتنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط الكسب (الفرق بين أداء الطفل في الاختبار البعدي والقبلي للمهارات الحركية) وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

– اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لرافن 1956، تقنين: فتحية عبد الرؤوف عوض1987.

– اختبار كاراتي لقياس مستوى التطور الحركي 1986، تعريب فاتن زكريا 1998.

– برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي بدولة الكويت من إعداد الباحثة.

حيث تكونت العينة من ثلاثين طفلاً من ذوي التخلف العقلي البسيط المسجلين في المرحلة التحضيرية بمدرسة التربية الفكرية (بنين) بدولة الكويت، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (6-9) سنوات، وقد تراوحت نسب ذكاؤهم ما بين (70-55) درجة على مقياس ستانفورد-بينيه.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

– توجد فروق دالة إحصائياً في المهارات الحركية التالية، وهي: القدرة على إدراك الجسم والرشاقة العامة والتوازن ورشاقة الحركة والتوافق، وأيضاً الدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة (0.001) عند مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

– لا توجد فروق دالة إحصائياً في مهارة دقة التصويب عند مقارنة القياس القبلي بالقياس البعدي للمجموعة التجريبية.

– توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الكشف الفرق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في نمو المهارات الحركية عند أفراد المجموعة التجريبية يعود إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط.

– الدراسة الثانية: كانت الدراسة تحت عنوان فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا لقابلين للتدريب، قام بها الباحثون مهند جبران موسى، رامي صالح حلاوة، عمر سليمان هنداوي، وكان هدفهم من الدراسة هو التعرف على مدى فاعلية البرنامج وكذا معرفة العلاقة بين مستوى المهارات الحركية الأساسية و مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب.

وقد قاموا بدراسة الفرضيات التالية:

– البرنامج التعليمي المقترح له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى المهارات الحركية الأساسية و القدرات الإدراكية الحركية لدى العينة التجريبية من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب.

- البرنامج التعليمي التقليدي المتبع له تأثير ذو دلالة إحصائية على مستوى بعض المهارات الحركية الأساسية وبعض القدرات الإدراكية الحركية لدى العينة الضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب.
- يوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المهارات الحركية الأساسية ومستوى القدرات الإدراكية الحركية في الاختبار البعدي و لصالح المجموعة التجريبية.
- هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين مستوى المهارات الحركية الأساسية و بين مستوى بعض القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب.

كما قام الباحثون باستخدام الأدوات التالية:

تم انتقاء العديد من الاختبارات التي تقيس المهارات الحركية الأساسية و القدرات الإدراكية الحركية.حيث تم اعتماد الاختبارات التي حققت قبولا بنسبة % 80 فما فوق من طرف المحكمين.

حيث تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلاً والتي تراوحت نسبة ذكائهم بين (40-55) درجة على اختبارات الذكاء وتراوحت أعمارهم الزمنية من (8-11) عاما، وبلغ عدد عينة الدراسة ستة وعشرين طفلا، حيث تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على ستة أطفال منهم ليبقى عدد العينة بعد ذلك عشرون طفلا تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

وأهم النتائج التي توصلوا إليها هي:

- الألعاب الحركية المستخدمة في البرنامج التعليمي المقترح التي تتناسب مع العمر العقلي لهذه الفئة من المعاقين عقليا لها تأثير ايجابي على تطوير المهارات الحركية الأساسية (مهارات الانتقال، التحكم والسيطرة، ومهارة التوازن).
- تعلم المهارات الحركية الأساسية يعمل على تنمية القدرات الحركية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتدريب.
- محتوى البرنامج التقليدي المتبع للمجموعة الضابطة لم يظهر تحسن في مستوى القدرات الإدراكية في معظمها.
- يتناسب تعلم مهارات التحكم والسيطرة ومهارة التوازن تناسبا طرديا مع القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المعاقين.

2- منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

الدراسة الاستطلاعية: تم إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى في شهر ديسمبر 2015 قصد اختيار موضوع الدراسة، وبعدها تم إعادة الدراسة الاستطلاعية على عينة أطفال المركز النفسي البيداغوجي في الاثنين 14 مارس 2016، وقمنا بتطبيق الاختبار مرة واحدة على عينة مكونة من سبعة أطفال ذو إعاقة عقلية، وقمت بحساب معامل ألفا كرونباخ لقياس قدرة الاختبار المستخدم في الدراسة على قياس المقصود من قياسه.

كما اتفقنا أنا ورئيس جمعية لمن كان له قلب الخيرية مع مدير المركز النفسي البيداغوجي على مواصلة إجراء دراستي هذه على مستوى المركز النفسي البيداغوجي بعد ما قمت بدوري طالب باحث على شرح موضوع

الدراسة وشروطها وأهدافها، حيث تمت الموافقة من طرف مدير المركز النفسي البيداغوجي على أن تتم بداية الدراسة الفعلية بعد عطلة الربيع الممتدة من 14 مارس إلى 03 أفريل 2016.

فبعد العطلة قصدت المركز النفسي البيداغوجي يوم الاثنين 04 أفريل 2016 لتحضير بداية الدراسة بالتنسيق مع مربية تعمل في المركز قصد مساعدتي في تهيئة وإعداد المكان والأدوات الواجبة لإجراء الدراسة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة للاختبار القبلي والبعدي لملائمته لمشكلة الدراسة، إذ يستخدم هذا الأسلوب مجموعة واحدة فقط، تتعّرض لاختبار قبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم نعّرضها للمتغير ونقوم بعد ذلك بإجراء اختبار بعدي، فيكون الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي ناتجاً عن تأثرها بالمتغير التجريبي، إذ يقوم الباحث بملاحظة أداء المفحوصين قبل وبعد تطبيق متغير تجريبي أو إبعاده ويقيس مقدار التغير الذي يحدث إذا وجد تغير في أدائهم. (ديوبولد ب فاندالين، 1994، ص360)

مجتمع الدراسة وعينتها: يقصد بمجتمع الدراسة مجموعة الأشخاص الذين يسلط عليهم ضوء الدراسة، والذين يسمون في البحوث العلمية بالمبحوثين أو المفحوصين. ومنه فقد تكوَّن مجتمع بحثنا من 21 طفل معاق عقليا تابعين جمعية لمن كان له قلب وللمركز النفسي البيداغوجي السعادة في نفس الوقت.

حيث اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العمدية أو القصدية تم الكشف عن مستوى الإدراك الحس – حركي لديهم من خلال تطبيق مقياس دايتون تبين لنا أن هناك تسعة (9) أطفال يمكن تدريبهم في الإدراك الحس – حركي، والباقي تم استبعادهم كونهم سبعة (7) أطفال منهم عينة استطلاعية، وخمسة (5) أطفال ممن صاحب إعاقتهم العقلية شلل حركي .

فالعينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع، يتم اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، إن الهدف الأساسي من اختيار عينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي للبحث، وليس من السهل على الباحث أن يقوم بتطبيق بحثه على جميع أفراد المجتمع الأصلي.

(إخلاص محمد عبد الحفيظ ، 2000، ص129)

أدوات جمع البيانات: بهدف تنظيم هذه الدراسة وجمع البيانات قمت بعد الاطلاع على بعض الدراسات والمراجع، وتوصلت إحضار مقياس الإدراك الحس – حركي (دايتون) للأطفال بعمر (4-5) سنوات، حيث تضمن المقياس خمس عشر اختبار (الذات الجسمية، المجال والاتجاهات، الاتزان، الاتزان، الإيقاع والتحكم العصبي العضلي، الزحلقة للأمام، الزحلقة للجانب، الزحلقة للخلف، التحكم العضلي الدقيق، توافق العين والقدم، إدراك الأشكال، إدراك الأشكال، التمييز السمعي، توافق العين واليد)، بالإضافة إلى إعداد برنامج تدريبي حسي-حركي.

خطوات الدراسة التجريبية:

الاختبار القبلي: أجريت الاختبارات القبلية لجميع أفراد عينة الدراسة من يوم الخميس 07 أفريل 2016 على الساعة التاسعة صباحاً في القاعة الداخلية للمركز النفسي البيداغوجي، التي تضمنت اختبار الإدراك الحس – حركي (مقياس دايتون)، وقد راعيت تثبيت الظروف جميعها من حيث المكان والزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات لغرض تحقيق الظروف ذاتها عند القيام بإجراء الاختبار البعدي لأفراد العينة ذاتها.

التجربة الرئيسة: بعد استبعاد أفراد المجتمع الذين لا تتوفر فيهم شروط الدراسة وأفراد العينة الاستطلاعية، قمت بتطبيق برنامج يتضمن ألعاب صغيرة وحركات بسيطة الهدف منها تطوير الإدراك الحس–حركي للفئة المستهدفة مراعيا في ذلك الإمكانيات الحركية لهذه الفئة من خلال إطلاعي على المصادر العلمية. وقد طبقت البرنامج على أفراد عينة الدراسة يوم الخميس 14 أفريل 2016، وقد تضمن البرنامج خمس حصص تدريبية مرتان في الأسبوع يومي الاثنين والخميس، وبزمن متراوح بين 40 و45 دقيقة للحصة، وانتهت من تطبيق البرنامج على أفراد عينة الدراسة يوم الخميس 28 أفريل 2016.

واشتملت الوحدات التعليمية في الأسبوع الأول على تمارين بدنية الهدف منها رفع القابلية البدنية لعينة الدراسة كان الهدف منها الوصول مع العينة إلى الاستعداد، التقبل والألفة، المشاركة الفعلية والتفاعلية، تنظيم وتحديد الوقت وتوفير المكان المناسب، زمن الوحدة فيها (40–45) دقيقة، وبعدها طبقت الوحدات الخاصة بالبرنامج التي تحتوي على ألعاب صغيرة، وعلى تمارين بدنية وأنشطة وألعاب إدراكية وحركية، على غرار بعض المهارات الحركية الأساسية كالوقوف المشي الجري الوثب الرمي... وكان الهدف منه تطوير الإدراك الحس – حركي .

وقد راعيت كذلك في تنفيذ البرنامج التدرج في إعطاء التمارين والألعاب والحركات من السهل إلى الصعب والاعتماد على الأشياء الملموسة والابتعاد عن المجردة، ومراعاة مبدأ التكرار لكي يتم استيعاب الألعاب والاستفادة منها، فضلا عن استخدام مثيرات ذات أبعاد ثلاثية ورباعية وتجنب حالات الفشل وتهيئة الظروف المناسبة للانتباه والابتعاد عن المشتتات.

الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قمت بإجراء الاختبار البعدي على أفراد العينة في يوم الاثنين 02 ماي 2016 الساعة العاشرة صباحاً، بنفس الطريقة التي أجريت بها الاختبار القبلي وتحت نفس الظروف.

مناقشة النتائج بالفرضيات: اختبار الفرضية الأولى:

الجدول(1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار إدراك الذات الجسمية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	5,06	1,49	6,378	2,306	0,000	درجة الحرية df
البعدي	7,17	0,79				n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي لإدراك الذات الجسمية: R=0.79% وهو ارتباط قوي.

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (7,17)

أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (5,06)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (1,49) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (0,79).وأن T المحسوبة تساوي 6,378تقع خارج مجال القبول لـ T الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000؛ فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1. ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية إدراك الذات الجسمية، والشكل الموالي يبن ذلك:

اختبار الفرضية الثانية:

الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار الإدراك البصري

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	4,00	3,20	7,433	2,306	0,000	درجة الحرية df
البعدي	11,44	2,13				n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للإدراك البصري: R=0.42% وهو ارتباط ضعيف.

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (11,44) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (3,20) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (2,13).وأن T المحسوبة تساوي7,433تقع خارج مجال القبول لـ T الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000؛ فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1. ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك البصري، والشكل الموالي يبن ذلك:

اختبار الفرضية الثالثة:

الجدول(3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار الإدراك الفراغي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	3,00	1,20	4,619	2,306	0,002	درجة الحرية df
البعدي	4,33	0,43				n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للإدراك الفراغي: R=0.84% وهو ارتباط قوي

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (4,33) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (3,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (1,20) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (0,43).وأن T المحسوبة تساوي4,619تقع خارج مجال القبول لـ T الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,002؛ فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1. ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الإدراك البصري، والشكل الموالي يبن ذلك:

اختبار الفرضية الرابعة:

الجدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار التوازن

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	4,00	3,61	2,169	2,306	0,062	درجة الحرية df
البعدي	6,22	3,53				n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي للتوازن: R=0.63% وهو ارتباط متوسط.

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (6,22) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,00)، بينما الانحراف المعياري للاختبار القبلي (3,61) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار البعدي (3,53).وأن T المحسوبة تساوي2,169تقع خارج مجال القبول لـ T الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,062 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,062؛ فإننا نقبل الفرضية الصفرية H0، ونرفض الفرضية البديلة H1. ومنه نجد أنفسنا في صعوبة قبول الفرضية الصفرية في مستوى الثقة 95%، إذا يستلزم علينا اختبارها في مستوى الثقة 90% أي احتمالية وجود الخطأ بنسبة 10% بدلا من 5%، وهذا قد يرجع إلى وجود متغيرات مشوشة، ووجود أربع أفراد من العينة لديهم تشوه على مستوى القدم وهذا ما يؤثر سلبا على التوازن لديهم.

حيث تشير T الجدولية إلى1,860عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة 0,10،ومنه T المحسوبة 2,169تقع في مجال القبول لـ T الجدولية 1,860 أي أن T المحسوبة>الجدولية، فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0، ونقبل الفرضية البديلة H1. ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية التوازن لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، وهي لصالح القياس البعدي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,10، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التوازن، والشكل الموالي يبن ذلك:

اختبار الفرضية العامة:

الجدول (5) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة في اختبار القدرات الإدراكية الحسية-الحركية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة α=0,05
القبلي	4,28	2,11	6,565	2,306	0,000	درجة الحرية df
البعدي	7,53	2,83				n-1=8

الارتباط الخطي بين الاختبار القبلي والبعدي القدرات الإدراكية الحسية-الحركية: R=0.30% وهو ارتباط ضعيف.

تحليل النتائج: عند ملاحظة الجدول الذي يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T المحسوبة والجدولية والقيمة الاحتمالية للاختبارين القبلي والبعدي، نجد أن المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (7,53) أكبر من المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (4,28)، بينما الانحراف المعياري للاختبار البعدي (2,83) أكبر من الانحراف المعياري للاختبار القبلي (2,11).وأن T المحسوبة تساوي6,565تقع خارج مجال القبول لـ T الجدولية 2,306، وأن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000 تحت مستوى الدلالة 0,05 عند درجة الحرية df=8.

الاستنتاج: بما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0,000؛ فإننا نرفض الفرضية الصفرية العامة H0، ونقبل الفرضية البديلة العامة H1. ومنه للبرنامج الحس الحركي تأثير في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية، وله تأثير إيجابي عند درجة حرية 8 وتحت مستوى الدلالة0,05، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق، والشكل الموالي يبن ذلك:

الاستنتاج العام:

الجدول (6) يبين النتائج العامة بين القياسين القبلي والبعدي للعينة في اختبار القدرات الإدراكية الحسية الحركية

الإدراك	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة T	df	القيمة الإحتمالية	معادلة الانحدار
إدراك الذات الجسمية	القبلي	5,06	1,49	0,79	6,378	8	0,000	Y=5,051+0,418x
	البعدي	7,17	0,79					
الإدراك البصري	القبلي	4,00	3,20	0,42	7,433	8	0,000	Y=10,32+0,28x
	البعدي	11,44	2,13					
الإدراك الفراغي	القبلي	3,00	1,20	0,84	4,619	8	0,002	Y=3,42+0,304x
	البعدي	4,33	0,43					
التوازن	القبلي	4,00	3,61	0,63	2,169	8	0,062	Y=3,761+0615x
	البعدي	6,22	3,53					

يبن الجدول رقم قيمة T المحسوبة وحيث أن جميع القيم الاحتمالية للقدرات الإدراكية الحسية الحركية السابقة كانت أقل من 0,05، ماعدا التوازن الذي قمنا باختباره عند مستوى الدلالة 0,10 كما هو موضح في استنتاج الجدول رقم (08)، وبالتالي ومن خلال النتائج المتحصل عليها سابقا، وما أسفرت عنه من استنتاجات تبين أنه:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك البصري لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية الإدراك الفراغي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في تنمية التوازن الجسمي لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة من خلال البرنامج الحسي الحركي المطبق.

توصلنا إلى تحقيق جميع الفرضيات الجزئية الخاصة بدراستنا، مما يستلزم تحقق الفرضية العامة أي أن للبرنامج الحسي الحركي تأثير في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية–الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لبعض القدرات الحسية الحركية، مما يدل على الفعالية الإيجابية للبرنامج الحسي الحركي المعتمد، من خلال محتوى أنشطته التي تحتوي على برامج وألعاب حسية وحركية في مستوى هذه الفئة من ذوي الإعاقة العقلية ، ومنه نستنتج أن للبرنامج الحسي الحركي

تأثير إيجابي في تنمية بعض القدرات الإدراكية الحسية-الحركية لذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، كما يمكننا أن نتوقع النتائج مستقبلا لكل إدراك انطلاقا من معادلة الانحدار.

وهذه النتائج ما أكدتها بعض الدراسات، حيث توصلت عائدة أستاذة مساعدة في معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة مستغانم، في دراستها لأثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليا (تخلف متوسط، ذكور، 9-11سنة)، إلى أن الألعاب الحركية تؤثر على الإدراك الحسي الحركي للمتخلفين عقليا، وأنها تنمي وتحسن الإدراك الحسي الحركي لديهم. كما لاحظت الأستاذة من خلال نتائج دراستها أن كل الجداول و الممثلة في اختبارات الإدراك الحسي الحركي أن هناك فروق حاصلة بين متوسطات الاختبارات القبلية والبعدية للعينتين الضابطة والتجريبية ومن خلال استخدام الدلالة " ت " أن هناك فروق إحصائية بين نتائج الاختبار القبلية والبعدية لعينة الدراسة التجريبية لها دلالة إحصائية و لصالح الاختبارات البعدية، على عكس العينة الضابطة التي تبين أنه لا توجد فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية إذن الألعاب الحركية لها أهمية كبرى وإيجابية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي للمتخلفين عقليا. (حمودي عائدة ، 2014، ص84-58)

حيث تؤكد سهير سلامة شاش على أن اللعب له دور ارتباطي بالقدرات الإدراكية الحسية لدى المتخلفين عقليا. (سهير محمد سلامة شاش ، 2001، ص41)

وكما تتوافق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات الأخرى:

- دراسة المفتي: حيث قامت بدراسة هدفت إلى أثر استخدام برنامج مقترح للتربية الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحس-حركية لأطفال ما قبل المدرسة وحسب الجنس، واعتمدت على مقياس هايود وكان من أهم نتائج الدراسة أن البرنامج المقترح ذو تأثير إيجابي وفعال في تنمية القدرات الإدراكية لأطفال المجموعة التجريبية، كما تفوق أطفال المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على أطفال المجموعة الضابطة في تنمية قدراتهم الإدراكية الحس-حركية بشكل عام وحسب الجنس.

(المفتي بيرفان عبد الله ، 2000)

- دراسة عفاف: والتي هدفت التعرف إلى أثر برنامج تربية حركية على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنيا القابلين للتعلم وإلى أثر البرامج الرياضية على الإدراك الحس حركي، وكانت أهم نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح وتطور ملحوظ في القدرات الحس حركية لدى المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم.

(مصطفى عفاف عثمان ، 2000)

- دراسة فاطمة والمفتي: هدفت إلى دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية الحس-حركية، باستخدام مقياس هايود ودايتون لرياض الأطفال بعمر (4-5 سنوات) على عينتين متساويتين، حيث طبق على إحداهما مقياس هايود للإدراك الحس -حركي، والأخر يطبق عليها مقياس دايتون للإدراك الحس حركي، وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في نمو القدرات الإدراكية الحس -حركية بين الذكور والإناث في مقياس هايود ودايتون، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المقياسين في اختبار الذات الجسمية لصالح مقياس هايود ولصالح مقياس دايتون في اختبار التوازن. (فاطمة ناصر حسين ، 2002، ص239-260)

– دراسة حسن: هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج للتمرينات على بعض القدرات الحس حركية والسلوك التوافقي للأطفال المعاقين ذهنيا وأقرانهم بمدارس الأسوياء، وتم الاستعانة باختبار ستانفورد بينيه لقياس الذكاء ومقياس دايتون للإدراك الحس حركي كأدوات لجمع البيانات وأشارت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرات الحس حركية المختارة وكذلك في السلوكات وافقي لصالح القياس البعدي.

الاستنتاجات:

تعد الإعاقة العقلية من المشكلات العامة التي تعتبر قضية اجتماعية جديرة بالاهتمام في السنوات الأخيرة، وهذه الفئة هم أولئك الأشخاص الذين يكون مستوى قدراتهم البدنية أو الحسية أو الذهنية أو السلوكية أقل من المستوى الشائع في المجتمع، بحيث يستوجب هذا الاختلاف إعداد برامج تربوية وتأهيلية خاصة لاستغلال هذه القدرات وتطويرها إلى أقصى حد ممكن.

كما أن تعلم المهارات الحركية الأساسية تساعد في نمو العمليات الإدراكية الحسية الحركية، والتعلم الحس حركي، حيث تتم من خلال برامج التربية الرياضية تخاطب الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال ومرحلة التعليم الموالية .

وهذا ما يساعد الطفل على اكتساب التوافق الأولي لإدراك هل جسم هو ذات هو ما يحيط به في مجتمع هو بيئته.

كما أن الحركة إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل، فعن طريقها يبدأ الطفل التعرف على البيئة المحيط به، وهذا الميل الطبيعي للحركة هو إحدى طرق التعليم فالطفل يتعلم من خلال الحركة، وهي مدخل وظيفي لعالم الطفولة ووسيط تربوي فعال لتحسن النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل وتطويره، وبما أن الحركة تشكل للإنسان ظاهرة واضحة وحلقة مهمة ومتممة لتطوره في أنماط سلوك هو المتمثلة في التغيرات التي تطرأ على شخصيته، لذلك لم تقتصر التربية الحركية على الأطفال غير المعاقين بل تعدت ذلك لتكون وسيلة لتحسين القدرات البدنية والصحية العامة لدى المعاقين ذهنيا إذ يعد المعاقون ذهنيا واحدة من الفئات الرئيسية لذوي الإعاقات، فمن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والتي أشارت نتائج العديد منها أن لبرامج الأنشطة الحركية المعدلة في تنمية القدرات الإدراكية الحركية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم أو القابلين للتدريب، وفي تحسين أدائهم وسلوكهم الحركي، وتكيفهم العام ونموهم الحركي العضلي وتوافقهم الحس حركي، كما تسهم هذه البرامج في تحسين مفهوم الذات، وفي بعض جوانب السلوكات التوافقية لديهم.

وانطلاقا من ضرورة العناية بهذه الفئة جعلتنا نفكر كباحثين في إتاحة الفرصة لهؤلاء المعاقين عقليا من أجل مساعدتهم لتنمية بعض قدراتهم الحسية والحركية مراعين في ذلك السبل والوسائل والبرامج العلمية المكيفة من أجلهم، وما هذه الدراسة الميدانية إلا عملا في هذا الصدد وفي هذا التوجه النبيل خدمة و إثراء علمي في هذا المجال لطالما احتاج إلى الدعم المادي والمعنوي الواجب عمله، كما أن اختيارنا لهذا الموضوع المتعلق بالقدرات الإدراكية الحسية الحركية و النتائج التي توصلنا إليها ماهي إلا دليل على الاهتمام في تحسين قدراتهم وسلوكياتهم وانفعالاتهم مراعين في ذلك الدور الايجابي في الممارسة الرياضية والألعاب الرياضية في التعلم

الحركي، كون أن الممارسة الرياضية واللعب أمر محبب لدى الأطفال من خلاله يكتسبون معارف وخبرات وتجارب، حيث اتخذته التربية الحديثة أسلوبا لتربية الأطفال المعاقين ذهنيا و تعليمهم، وذلك لأن اللعب والنشاط الحركي يشعر الطفل بالسعادة والرغبة و الاستمرار في العطاء، فهو يعد من أهم الوسائل والأساليب في تربية الجسم، وتدريب الإدراك الحركي من خلال تدريب الحواس، لذا أصبح بمقدور المعاقين ذهنيا أن يمارسوا الأنشطة الرياضية المختلفة المشروطة بتناسب الأهداف مع قدراتهم الحركية والعقلية و البدنية، وهذا ما يساعدهم على تحقيق النمو النفسي و الاجتماعي حتى يتقبلوا إعاقتهم ويتعايشوا معها وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في قضاء بعض متطلباتهم حتى لا يكونوا عبئاً على المجتمع بل ليشاركه في تقدمه.

وعلى هذا المنوال أملنا من الباحثين مواصلة المجهودات في بناء برامج مكيفة ومعدلة لهذه الفئة المحرومة قصد تعليمهم المهارات الأساسية التي تساعدهم على دمجهم و فك عزلتهم لكي يكون بإمكانهم الاعتماد على أنفسهم في هذه الحياة.

الاقتراحات: في ضوء ما استخلصته من هذه الدراسة من نتائج، أقترح على الباحثين ما يلي:

- ضرورة أن تتضمن دروس التربية الرياضية و الحركية لذوي الإعاقة العقلية على الألعاب والمهارات الأساسية الحسية الحركية المبنية على الأسس العلمية لتنمية القدرات الإدراكية الحركية.
- التنويع في أساليب إعطاء دروس التربية الرياضية والحركية لأطفال لذوي الإعاقة العقلية، مما يبعث المرح والسرور و حب المشاركة في الأنشطة الحركية.
- نقذ هذا البرنامج المعتمد في هذه الدراسة ، وذلك بإعادة تطبيقه في بيئة أخرى لدى فئة ذوي الإعاقة العقلية لضمان مدى فاعليته أكثر.
- التوصية للمراكز النفسية البيداغوجية ومراكز التربية الخاصة بالاستعانة بهذا البرنامج التعليمي لتطبيقه، أو بناء برامج تعليمية حسية حركية مشابهة لما لها من دور كبير في تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية انطلاقا من ايجابية النتائج المتحصل عليها.
- العمل على إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المرتبطة بالقدرات الإدراكية الحسية الحركية على الأطفال المعاقين ذهنيا من الفئات المختلفة.
- إعادة نفس هذه الدراسة على فئة الإعاقة العقلية في مركز آخر.
- إعادة نفس هذه الدراسة على فئة إعاقة التوحد.
- إجراء دراسة حول أثر برنامج تربية حركية في تنمية بعض المهارات الحسية الأساسية لدى فئة الإعاقة العقلية.
- إجراء دراسة حول أثر برنامج تربية حركية في تنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لدى فئة الإعاقة العقلية.
- بناء بطارية اختبار لتنمية بعض القدرات الإدراكية لدى فئة الإعاقة العقلية.

- تصميم برنامج مقترح للمهارات الحركية الأساسية من خلال الأنشطة والألعاب الحركية البسيطة التي تتناسب مع العمر العقلي لتحسين الكفاءة الحسية الحركية فئة الإعاقة العقلية.

قائمة المراجع:

- إخلاص محمد عبد الحفيظ (2000)، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.
- أميرة طه بخش (2000)، المبادئ والأسس التربوية للطفل المتخلف عقليا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المفتي بيرفان عبد الله (2000)، أثر استخدام برنامج مقترح تدريبي للتربية الحركية في تنمية القدرات الحس حركية لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجيستير، جامعة الموصل، العراق.
- جمعية ادراك، دليل الصعوبات التعلمية والنفسيّة الشائعة في المدارس العوارض والحلول، المركز التربوي للبحوث والإنماء، لبنان.
- حسن الحارث عبد الحميد (2006)، اللغة السيكولوجية في العمارة: المخل في علم النفس المعماري، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق.
- حمودي عائدة (2014)، أثر استخدام الألعاب الحركية في تنمية وتحسين الإدراك الحسي الحركي لدى المتخلفين عقليًا (تخلف متوسط) ذكور (9-11) سنة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 11، الجزائر.
- ديوبولد ب فاندالين (1994)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، القاهرة.
- راتب أسامة كامل (1999)، النمو الحركي النمو الحركي: مدخل للنمو المتكامل للطفل والمراهق، دار الفكر العربي، القاهرة.
- سهير محمد سلامة شاش (2001)، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة للكتاب، مصر.
- سيلد بيتر (1981)، ترجمة كمال زاخر لطيف، مقدمة في دراما الطفل، منشأة المعارف جلال حزى وشركاءه، الإسكندرية.
- صالح قاسم حسين (1982)، سيكولوجية اللون والشكل، مؤسسة الرياض للطباعة العامة الكويت.
- عبد المجيد منصور وآخرون (2001)، علم النفس التربوي: علم النفس والأهداف التربوية، مكتبة العبيكان، ط4، السعودية.
- فاروق الروسان (2003)، مقدمة في الإعاقة العقلية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الأردن.
- فاطمة ناصر حسين، بيرفان عبد الله المفتي (2002)، دراسة مقارنة في نمو القدرات الإدراكية الحس الحركية باستخدام مقياس هايود ودايتون لأطفال الرياض بعمر (4-5) سنوات، مجلة التربية الرياضية، المجلد 11، العدد 3، جامعة بغداد.

– مصطفى عفاف عثمان (2000)، أثر برنامج تربية حركية مقترح على القدرات الإدراكية الحركية للمعاقين ذهنيا والقابلين للتعلم، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، العدد30، جامعة حلوان، مصر.
– مقدم عبد الحفيظ (1993)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر.
– مهند جبران موسى وآخرون (2014)، فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا، المجلد41، العدد2.
– ناهده الدليمي (2008)، أساسيات في التعلم الحركي، دار الضياء للطباعة، النجف الأشرف، العراق.
– وجيه محجوب، أحمد بدري (2002)، أصول التعلم الحركي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، الموصل.